التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف للمدة(1997-2009) والعوامل المؤثرة فيها

م.م ضياء جعفر عبد الزهرة النـجـم ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية

المقدمة

تعد الجغرافية العلم الذي يدرس أثر المكان في الظواهر، ومن بين هذه الظواهر هي دراسة السكان، لأن جغرافيـة السكان تهـتم بدراسـة أحـوال السكان فـي المكـان عبـر الـزمن مـن حيـث حجمهـم وتـركيبهم وتـوزيعهم، لـذا فـأن لجغرافيـة السكان، و للدراسات السكانية عموماً، أهميـة بالغـة فـي الوقت الحاضر عندما شعر الباحثون بأن المشكلات المعاصرة ترتبط بالسكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.وبطبيعة الحال فان التخطيط لابد أن يقوم على الاستعانة بالعلوم الجغرافية ومنها جغرافية السكان,لان صورة التوزيع قد تكون عادلة ومتوازنة وقد لا تكون كذلك ولذلك يكون للجغرافي دور في الكشف عن أسباب هذا التركز والتشتت ,ووضع صورتها أمام المعنيون بالتخطيط في المحافظة.

(1) مشكلة البحث :

يستند الباحثون في العلوم الإنسانية Human Sciences ، ومنهم الجغرافيون، الى تحديد مشكلة Question معينة عند أجراء أي بحث او أية دراسة علمية, وبالنسبة لهذه البحث جاءت تحديدا للمشكلة وفقا للصيغة الآتية :

1- هل التوزيع النسبي للسكان متساوي بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف؟.

2- هل توجد عوامل طبيعية وبشرية تؤثر على التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف؟.

(2) فرضية البحث:

لأجل دراسة المشكلة والبحث فيها كان لابد من وضع الفرضيات التي هي بمثابة الإجابات العلمية الأولية التي سوف تتوصل الدراسة الى مدى صحتها ودقتها ، وجاءت الفرضيات وفقا للصيغة الآتية :

1- أن التوزيع النسبي للسكان غير متساوي بين الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف.

2-توجد عوامل طبيعية وبشرية تؤثر في التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف.

(3) هدف البحث:

يهدف هذا البحث لمعرفة التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف ومعرفة الوحدات الإدارية التي يتركز أو يتشتت فيها السكان، والكشف عن العوامل المؤثر في توزيع السكان.

(4) المنهج والأسلوب :

حاول الباحث أن يلتزم بالمنهج الجغرافي بشكل دقيق، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وبمعرفة تباينها مكانيا والكشف عن علاقتها المكانية، لقد اعتمدتُ على أسلوب الوصف، وعلى الأسلوب الكارتوغرافي, إذ تم توقيع الظاهرة المدروسة على جملة من الخرائط، هي التي أعانتنا على مهمة التفسير, وعلى الأسلوب الإحصائي حيثما استدعت الحاجة إليه .

(5) الحدود الزمنية والمكانية للبحث :

5-1-الحدود الزمنية :

تمتد الحدود الزمنية لهذا البحث في الأعوام 1997- 2009 , إذ يمكن الاستفادة من نتائج تعدادات سكانية عامة وتقديرات موثوق بها بدرجة كبيرة.

5-2-الحدود المكانية:

وبصدد الحدود المكانية فقد اهتمت البحث بمحافظة النجف الاشرف التي تمتد على مساحة (28824) كم^2 وتمثل نسبة (6.6 ٪) من مساحة العراق (وزارة التخطيط ، 1997، ص13) وهي من محافظات الفرات الأوسطً,و تضم المحافظة تسع وحدات ادارية هي :

1- م . ق(*) النجف .
2- ن ، الحيدرية .
3- ن ، الشبكة .
4- م . ق ، الكوفة .
5- ن ، العباسية .
6- ن ، الحرية .
7- م . ق ، المناذرة .
8- ن ، المشخاب .
9- ن ، القادسية .

الخريطة (1)

* م. ق: تعني مركز قضاء، ن: تعني ناحية.

الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف

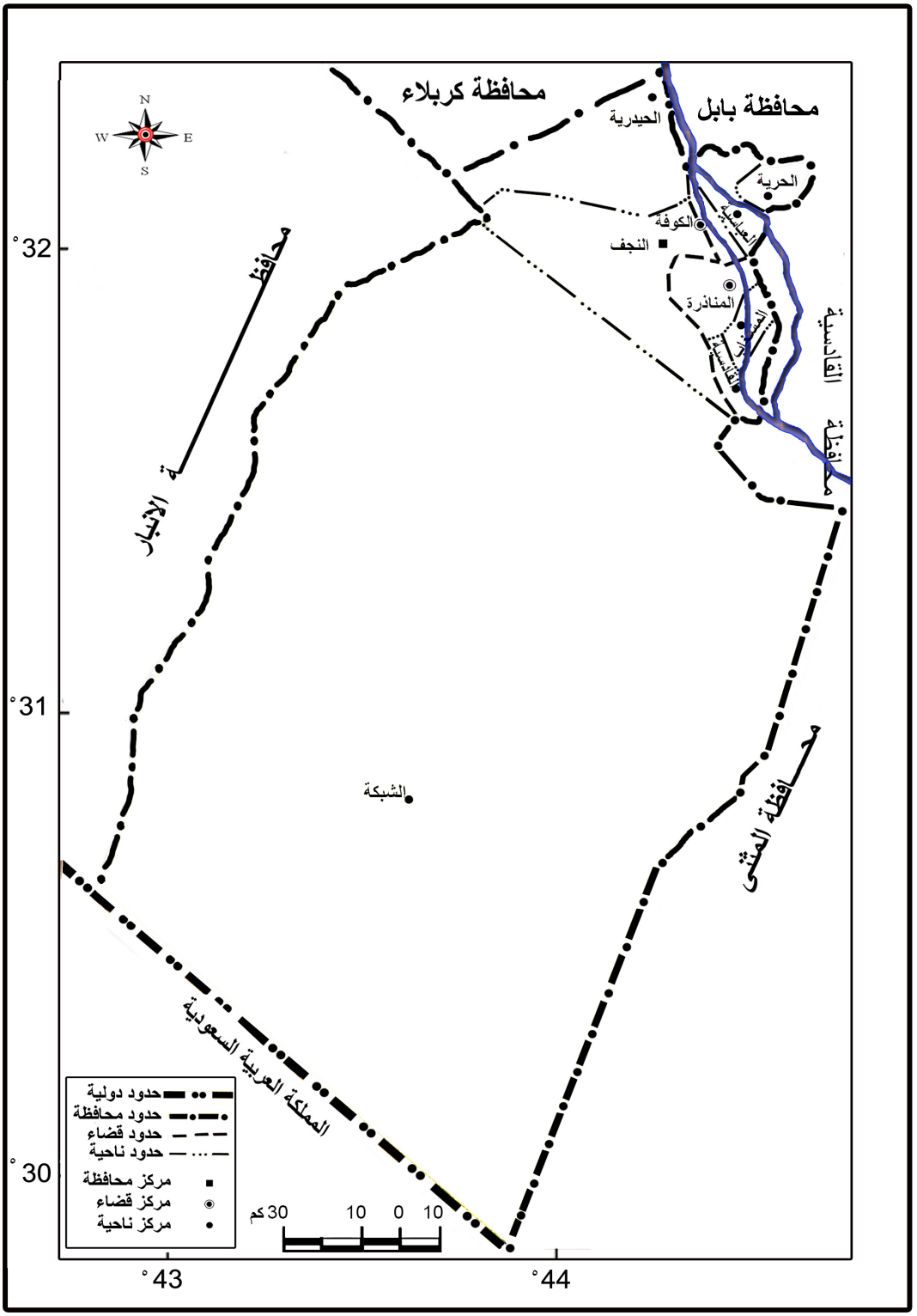

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف، 2007

أولا– التوزيع النسبي للسكاني في محافظة النجف الاشرف :

(1) التوزيع النسبي للسكان عام 1997

أن هذا النوع من التوزيع الجغرافي للسكان يفيد في معرفة الوزن النسبي لعدد السكان في الوحدات الإدارية للمحافظة ويحسب بالمائة والتي تمثل المجموع الكلي لسكان المحافظة

,حيث يتوزع سكان المحافظة على ست مجموعات ، لكل مجموعة مداها من النسبة المئوية من إجمالي سكان المحافظة كما في الجدول (1)والخريطة (2)، وهذه المجموعات هي:

أ-المجموعة الأولى اقل من 1 ٪ (وقد انفرد بهذه المجموعة ناحية الشبكة بنسبة0,7 ٪).

ب-المجموعة الثانية تمتد ما بين 1-10 ٪ (تكونت هذه المجموعة من ناحية الحرية بنسبة 2,4 %، وناحية الحيدرية بنسبة 2,8 %، وناحية القادسية بنسبة 4,6 %، وناحية العباسية وناحية المشخاب بنسبة 7 % لكل وحدة منها، ومركز قضاء المناذرة بنسبة 8,1 %)

ج- المجموعة الثالثة تمتد ما بين 11-20 ٪ (وقد انفرد بهذه المجموعة مركز قضاء الكوفة بنسبة 17٪).

ء- المجموعة الرابعة أكثر من 20 % (انفردت بهذه المجموعة مركز قضاء النجف بنسبة 50,4 ٪)

الجدول (1)

التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف عام 1997

الوحدات الإدارية	حجم السكان	النسبة% من المحافظة
م.ق.النجف	390525	50,4
ن.الحيدرية	22011	2,8
ن.الشبكة	539	0,7
م.ق.الكوفة	131882	17
ن.العباسية	53638	7
ن.الحرية	18848	2,4
م.ق.المناذرة	63020	8,1
ن.المشخاب	58668	7
ن.القادسية	35911	4,6
مجموع النجف	775042	٪100

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان عام 1997، جدول (22)، ص76.

يتوزع سكان المحافظة على ثلاث أقضية لكل قضاء نسبته من المحافظة والجدول (2)يوضح هذا التوزيع,

الجدول (2)

التوزيع النسبي للسكان حسب مراكز الاقضية في محافظة النجف الاشرف عام 1997

مركز القضاء	حجم السكان	النسبة% من المحافظة
م.ق.النجف	413075	53,9
م.ق.الكوفة	204368	26,4
م.ق.المناذرة	157599	19,7
مجموع سكان	775042	٪100

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان عام 1997، جدول (22)، ص76.

نستنتج أن مركز قضاء النجف يحتل النسبة الأكبر والتي بلغت(53,9%) ويعود ذلك إلى تأثير العامل الديني بشكل واسع من خلال احتضانها مرقد الإمام علي (ع)الذي جذب عدد كبير من السكان للتركز حول هذا المرقد, ووجود مقبرة وادي السلام ثاني اكبر مقبرة في العالم ,ومرقد النبيين (هود وصالح) (ع) , ومقام الإمام زين العابدين (ع) ، ومسجد الحنانة، ومرقد كميل بن زياد النخاعي,وانتشار المدارس الدينية الذي كان لها دور كبير في جذب العديد من طلبة العلم للاستقرار والاستيطان في مركز قضاء النجف, فضلا من توافر طرق النقل بشكل واسع حيث تمتد الطرق النقل الرئيسية منها , والموقع الجغرافي حيث تقع بالقرب من محافظات ذات تركز سكاني مما وفر فرص العمل بشكل أفضل من باقي الاقضية الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي,

و يحتل مركز قضاء الكوفة النسبة الثانية والتي بلغت (26,4%) ويعود ذلك إلى وقوعها ضمن منطقة السهل الرسوبي حيث توافر الأرض المنبسطة والموارد المائية السطحية والتربة الصالحة للزراعة هذا تأثير العوامل الطبيعية, أما العوامل البشرية فان العامل الديني ذات تأثير واضح ,حيث تحتضن مركز قضاء الكوفة مجموعة من المراكز الدينية (دار الإمام علي (ع) , قبر السيدة خديجة بنت الإمام علي (ع) , مسجد الكوفة، مرقد مسلم بن عقيل (ع), مرقد الصحابي ميثم بن يحيى التمار (ع)، مرقد السيد إبراهيم, مقام النبي يونس (ع), مسجد السهلة) كذلك وتوافر طرق النقل بشكل واسع , وهذه العوامل لعبت دور مهم في تركز السكان.

ونلاحظ أن مركز قضاء المناذرة احتل المرتبة الثالثة والتي بلغت (19,7%) لأنها تقع ضمن السهل الرسوبي التي تتوافر فيها الموارد المائية والتربة الصالحة للزراعة اذ تحتل المرتبة الأولى في الأراضي الزراعية وتوافر الأيدي العاملة بشكل جيد.

الخريطة (2)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف حسب الوحدات الإدارية عام 1997

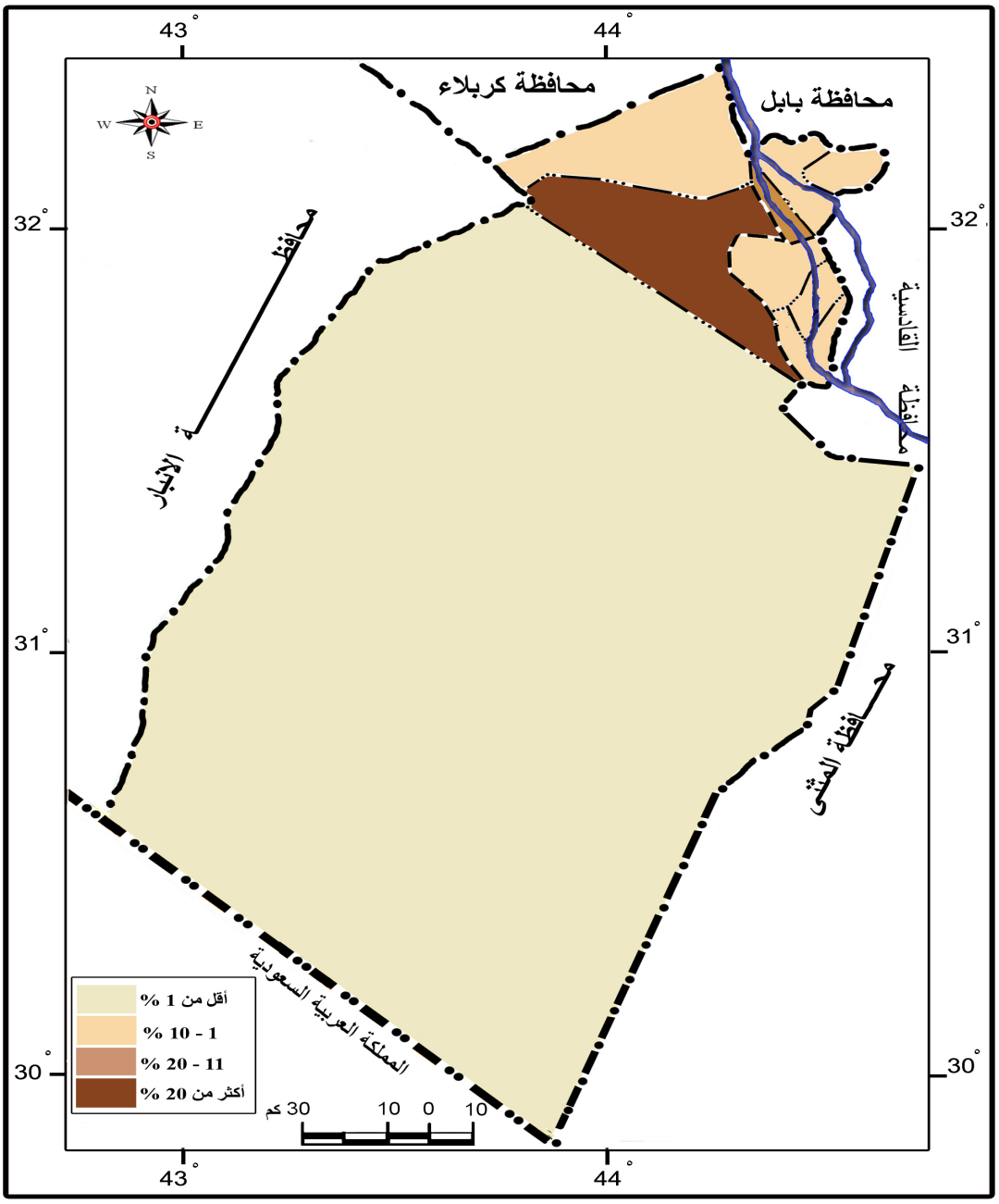

- بيانات الجدول (1)

(2)-

التوزيع النسبي للسكان لتقديرات عام2009

أن الوحدات الإدارية للمحافظة قد توزعت على ست مجموعات ، وهذه المجموعات هي:

أ-المجموعة الأولى اقل من 1 ٪ (وقد انفرد بهذه المجموعة ناحية الشبكة بنسبة 0,1 ٪).

ب-المجموعة الثانية تمتد ما بين 1-10 ٪ (تكونت هذه المجموعة من ناحية الحرية بنسبة 2,5 %، وناحية الحيدرية بنسبة 2,9%، وناحية القادسية بنسبة 4,8 %، وناحية العباسية بنسبة 7,2 %، وناحية المشخاب بنسبة 7,8%، ومركز قضاء المناذرة بنسبة 8,3 %)

ج- المجموعة الثالثة تمتد ما بين 11-20 ٪(وقد انفرد بهذه المجموعة مركز قضاء الكوفة بنسبة 16,9 ٪).

ء- المجموعة الرابعة أكثر من 20 %(انفردت بهذه المجموعة مركز قضاء النجف بنسبة 49,5 ٪) .وكما في الخريطة (3).

الجدول (3)

التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف الاشرف

لتقديرات عام 2009

الوحدات الإدارية	حجم السكان	النسبة من المحافظة
م.ق.النجف	535042	49.5
ن.الحيدرية	31531	2.9
ن.الشبكة	767	0.1
م.ق.الكوفة	183507	16.9
ن.العباسية	77778	7.2
ن.الحرية	26970	2.5
م.ق.المناذرة	89553	8.3
ن.المشخاب	84003	7.8
ن.القادسية	52052	4.8
مجموع النجف	1081203	٪100

جمهورية العراق، وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، 2009، جدول (32)، ص44

والجدول (4) يحلل التوزيع النسبي للسكان على مستوى الاقضية في محافظة النجف الاشرف.

الجدول (4)

التوزيع النسبي للسكان حسب مراكز الاقضية في محافظة النجف الاشرف

لتقديرات عام 2009

مركز القضاء	حجم السكان	النسبة% من

		المحافظة
م.ق.النجف	567340	52,5
م.ق.الكوفة	288255	26,6
م.ق.المناذرة	225608	20,9
مجموع سكان	1081203	٪100

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان عام 1997، جدول (22)، ص76.

نستنتج أن مركز قضاء النجف قد احتل النسبة المئوية الأكبر والتي بلغت (52,5%) هذا نتيجة العوامل التي تم ذكرها سابقا ,إضافة الى الاهتمام بالمراكز السياحية بعد عام 2003 وهذه المراكز(سور النجف ، خان الشيلان, بحر النجف, خان الربع (المصلى) ، خان النص (الحماد) خان الرحبة ، منارة أم القرون)

ويتبين أن مركز قضاء الكوفة قد احتل المرتبة الثانية بنسبة (26,6%) نتيجة للتوسع في المشاريع وزيادة عدد الزائرين لما تحتضنه هذه المنطقة من مراكز دينيه مهمة مما جعلها تحتفظ بنفس النسبة عند مقارنتها مع عام 1997 .

ونلاحظ أن مركز قضاء المناذرة قد احتل نسبة (20,9%) وهي نسبة أعلى بقليل عند مقارنتها بعام 1997 والبالغة (19,7%) مما يدل أن العوامل تقريبا ثابتة من حيث التأثير.

ويتضح أن السكان يتمركزون في المناطق الشمالية والشمال الشرقي والشرقية من المحافظة, ,وعند مقارنة التوزيع عام 2009 مع التوزيع لعام 1997 نلاحظ معظم السكان يتمركزون في نفس المناطق مع وجود فرق نسبي قليل لبعض الوحدات الإدارية .

الخريطة (3)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لتقديرات عام2009

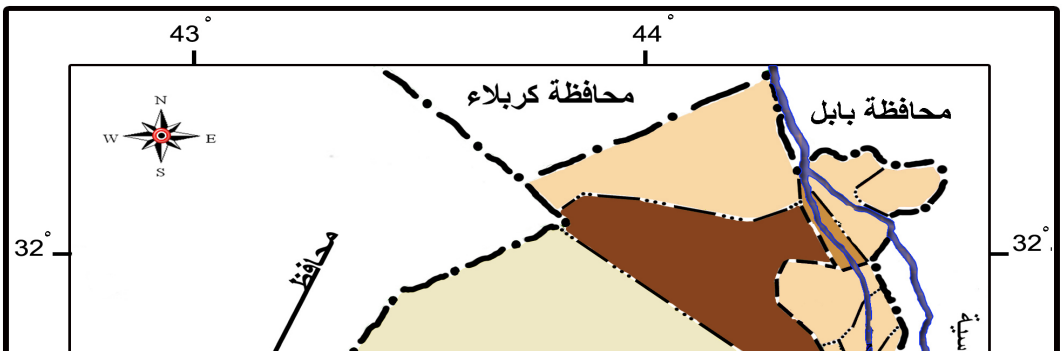

1 بالعلم وا

-

- بيانات الجدول(2)

ثانيا-العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة النجف الاشرف:

التعرف على العوامل, الطبيعي والبشري ، من الأمور المهمة عند دراسة أية منطقة, وتعد الخصائص الطبيعية الأساس الذي يرتكز عليه الوجود الحيوي ، فهي البناء الطبيعي للمسرح الجغرافي (المكان)، وما دامت هذه الخصائص تتسم بتباينها النسبي لذا فان تأثيرها سيكون واضحا لاسيما في التوزيع الجغرافي للسكان و عليه تُقسّم محافظة النجف بشكل واضح الى منطقة مأهولة Ecomene ومنطقة غير مأهولة Nonecomene .

1-العوامل الطبيعية

1-1- الموقع الجغرافي (Geographical Situation)

هو الموقع الذي يقترن بظواهر جغرافية، حيث تعد محافظة النجف من محافظات الفرات الاوسط، تحدها ادارياً من الشمال محافظة كربلاء، ومن الشمال الشرقي محافظة بابل، ومن الشرق محافظة القادسية، ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى، ومن الجنوب والجنوب الغربي فانها تمثل حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية، ومن الشمال الغربي فتحدها محافظة الانبار,أن موقع المحافظة الذي يحدها إداريا مع كربلاء , بابل، القادسية، المثنى،جعل الوحدات الإدارية القريبة منها أكثر تركز بالسكان ,بينما الوحدات الإدارية المجاورة الى المملكة العربية السعودية والهضبة الغربية يتشتت فيها السكان وبشكل كبير.كما تبدو على الخريطة (2)و(3) السابقة الذكر.

1-2- أشكال السطح (Land Forms) :

توضح الخريطة (4)، إن محافظة النجف تنحدر من الجنوب الغربي حيث يمر خط الارتفاع المتساوي (420) م فوق مستوى سطح البحر، باتجاه الشمال الشرقي إذ تنخفض الى خط الارتفاع المتساوي (20) م عن مستوى سطح البحر عند منطقة هور ابن نجم، و يلاحظ على سطح المحافظة وجود جرف حاد يصل ارتفاعه(50) م، يشرف على منطقة بحر النجف بالقرب من خط الارتفاع المتساوي (20) م فوق مستوى سطح البحر، (الصائغ، 2007، ص15)، إن سطح المحافظة يتوزع ما بين السهل الرسوبي والهضبة الغربية، وتمتاز الهضبة الغربية بانها اكثر ارتفاعاً من السهل الرسوبي (العتابي، 2008، ص68)، وبشكل عام ان توزيع المحافظة بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي قد اثر في خلق بيئتين هما : بيئة السهل الرسوبي الجاذبة للسكان وبيئة الهضبة الطاردة لهم، وبذلك توزعت المحافظة على منطقتين احداهما : منطقة مأهولة وهي فوق السهل الرسوبي وتمثل 5% من مساحة المحافظة، والاخرى غير مأهولة وهي فوق الهضبة الغربية وتمثل نسبة 95% من مساحة المحافظة.

الخريطة (4)

خطوط الارتفاع المتساوي لمحافظة النجف الاشرف

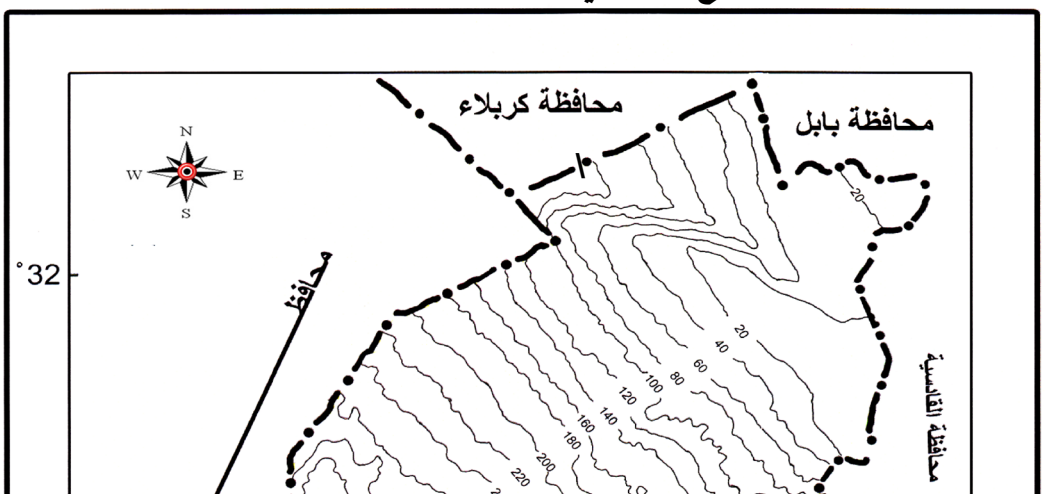

1 بالعلم والمعر

- الزاملي عايد جاسم ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2001

3-1-الموارد المائية ((Water Resources) :

تعد الموارد المائية العمود الفقري الذي تعتمد عليه الأنشطة الاقتصادية ، وبقدر ما للماء من أهمية كبيرة لإدامة حياة الإنسان والحيوان والنباتات فان أهميته تكمن في هذه الديمومة التي تتحقق بوجوده بكميات متوازنة مع الحاجة إليه (السامرائي والريحاني، 1990، ص211) ، وعليه فان حجم السكان في أية منطقة وسرعة نموهم يقودان الى زيادة الحاجة الى المياه و التأثير في مدى اهميتها (الديميوسي، 2007 ، ص35) ، وان العلاقة بين الموارد المائية والسكان تكون واضحة حيث يقترن توزيع السكان بمجاري الأنهار عادة لاسيما في المناطق الجافة, وتقدم حضارة وادي الرافدين انموذجاً

حياً إلى أهمية هذه الموارد واثرها في السكان (السرحان ، 1988 ، ص43) . وتقسم الموارد المائية في محافظة النجف على:

1-3-أ- المياه السطحية :

يمثل نهر الفرات (شط الهندية) مصدر المياه السطحية الذي يدخل محافظة النجف بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل بنحو (1) كم إلى فرعين : هما شط كوفة في الغرب وشط العباسية في الشرق (الصائغ، 2007 ، ص32) . كما يبدو ذلك على الخريطة (5).

1-شط الكوفة :

يدخل نهر الفرات(شط الهندية) قضاء الكوفة اذ يصل طوله في محافظة النجف (75.200) كم, ويسمى بأسماء المدن التي يخترقها,فهو شط الكوفة عندما يخترق قضاء الكوفة، وشط أبي صخير وشط المشخاب ، وشط القادسية ويتفرع من شط الكوفة من بداية دخوله قضاء الكوفة إلى أخر نقطة منه في المحافظة (78) جدولاً ونهراً فرعياً (العتابي، 2008 ، ص90) .

2-شط العباسية :

الفرع الشرقي لنهر الفرات (شط الهندية) ، يصل طوله ضمن محافظة النجف(28) كم (الجلبي ، 2002 ، ص111) يدخل شط العباسية ناحية العباسية وناحية الحرية ، ويتفرع من شط العباسية من بداية دخوله ناحية العباسية إلى أخر نقطة (ناحية الحرية) مجموعة من الجداول ، والأنهر الفرعية تبلغ (20) جدولاً ونهراً فرعياً (العتابي ، 2008 ، ص90).

خريطة (5)

الموارد المائية في محافظة النجف

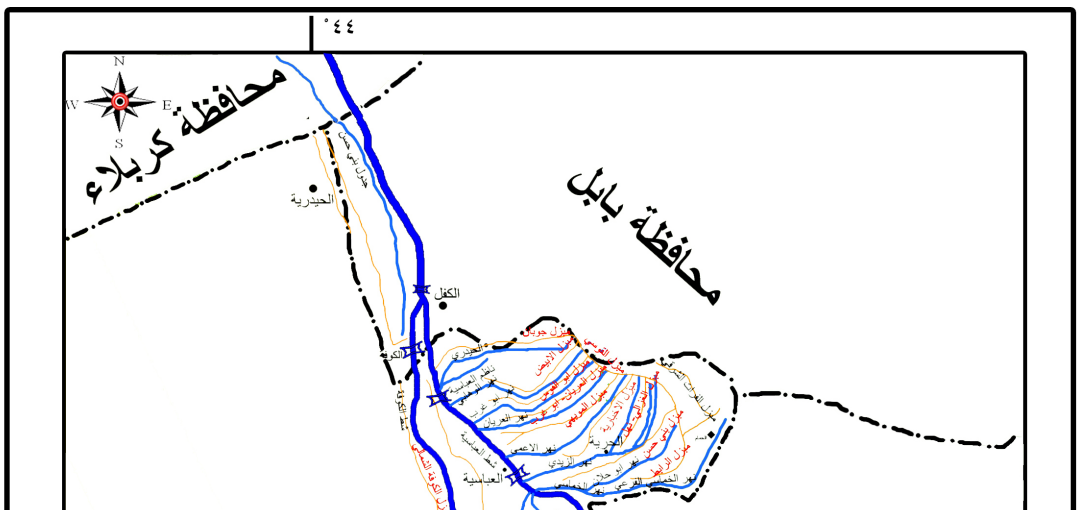

10

بالعل

- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، خريطة النجف الاروائية، 2007 .

1-3-ب-المياه الجوفية (Underground Water) :

يرتبط وجود المياه الجوفية بالتكوين الجيولوجي, وان دراسة المياه الجوفية ستكشف عن مدى إمكانية مساهتمها في الخصائص المكانية بشرياً واقتصادياً ، إذ تسهم في تكوين مستوطنات لاستقرار القبائل الرعوية (آلبو صيبع ، 2006 ، ص100) وكانت هذه الآبار خلال مدة طويلة من الزمن تستخدم للشرب والاستعمال المنزلي والزراعة و لأرواء الحيوانات والاستخدامات الأخرى (عبد الوهاب ، 2007 ، ص 143) إذ يمارس السكان الزراعة والرعي بالقرب منها وسرعان ما يتركونها عند نفاذ مياهها ، وان اغلب هذه العيون والآبار تتركز ضمن الهضبة الغربية في المحافظة, كما على الخريطة (6). لذا فان المنطقة الشاسعة تخلو من السكان ، وان وجد السكان فيها فهم لا يشكلون سوى نسبة قليلة جدا من إجمالي سكان المحافظة.

نلاحظ أن تركز السكان هو مجاور للمياه السطحية في المحافظة التي تقع في منطقة السهل الرسوبي في حين المياه الجوفية معظمها تتركز في منطقة الهضبة الغربية ورغم ذلك فأنها قليلة بالسكان, ويتضح أن المياه السطحية أكثر تأثير في توزيع السكان من المياه الجوفية في المحافظة.

الخريطة (6)

الآبار والعيون في محافظة النجف

بالعلم والد

-ياسر شمخي فيصل ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب جامعة البصرة، 1988، ص

1-4- التربة (Soil) :

تأثير التربة على السكان من الصعب أن تنفرد وحدها، فهي مثل بقية العناصر الطبيعية (أبو عيانة، 2000، ص94) وان تنوع جودة التربة يحدث اختلافات محلية في التركز السكاني (لبيب ،

2003 ، ص65) . وكذلك يظهر تأثير التربة في تباين توزيع السكان بطريقة غير مباشرة من حيث تأثيرها في تباين إنتاج الغذاء بين مكان وأخر. وهذا التأثير يعكس وجود علاقة بين توزيع التربة وتوزيع السكان (السعدي ، ج1 ، 2002 ، ص208) ، وفي محافظة النجف هناك نوعان رئيسيان من الترب كما هي على خريطة (7):

1-4-1-ترب السهل الفيضي (Soil of Out Pouring Plain):

تمتاز برواسب غنية طموية وهي ترب مزيجيه (ترب كتوف الأنهار) ، وتمتاز بعمقها اذ يصل إلى أمتار عدة (Buring, 1960 ،P.121) وتضم هذه الترب:

أ- تربة كتوف الأنهار :

تمتد هذه التربة على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول والأنهار المتفرعة منها ويتراوح ارتفاع هذه التربة (2 – 3) م تقريباً عن مستوى الأراضي المجاورة لها، ويكون هذا الارتفاع واضحاً عند قضاء الكوفة (الجلبي ، 2002 ، ص21).

ب-تربة أحواض الأنهار (River Basin Soil) :

تمتد هذه التربة في المنطقة الملاصقة لمنطقة كتوف الأنهار وغير واضحة في الجزء الشمالي من الأراضي الواقعة إلى الشرق من شط العباسية ولا يبدو لها اثر في المنطقة الغربية من شط الكوفة لاقتراب الهضبة الغربية من النهر إذ لا يبعد عنها أكثر من 1 كم (ياسر، 1988، ص62)،وينخفض سطح المنطقة لهذه التربة بحوالي (1 – 3) م عن ترب كتوف الأنهار (الزاملي ، 2001 ، ص57) .

ج - تربة الاهوار والمستنقعات(Soil of Marshes and Swamps) :

تشغل هذه التربة مساحة واسعة من أراضي المحافظة السهلية إذ تحتل 75 % من مساحة منطقة السهل الرسوبي في المحافظة . وتشغل هذه التربة اغلب الأراضي الزراعية في قضاء الكوفة (غرب وجنوب هور ابن نجم) وأجزاء من أراضي قضاء المناذرة ، فضلاً عن بعض الأراضي في منطقة بحر النجف (الصائغ ، 2007 ، ص27) .

1-4-2-ترب الهضبة الغربية(Western Plateau Soils) :

تمتاز هذه التربة بقلة سمكها وفقرها وهي ترب كلسيه رملية (Buring,1960 ، P.121) . وتشمل هذه الترب .

أ-التربة الصحراوية الجبسية (Desert Gypsum Soil) :

تغطي هذه التربة مساحات واسعة من الهضبة الغربية ضمن منطقة الوديان السفلى والدبدبة (الصائغ ، 2007 ، ص28) . وتمتاز هذه التربة بخصائص منها النسبة العالية من الجبس (الزاملي ، 2001 ، ص59) .

ب-التربة الصحراوية الحجرية(Stony Desert Soil) :

تمتد هذه التربة في نطاق منطقة الحجارة حيث تغطيها الحجارة والصخور الكلسية ، فهي تتكون من حجر الصوان ومن الحصى والرمل (الصائغ ، 2007 ، ص29) .

ج- تربة الكثبان الرملية (Soil of Sandy Dunes):

تقع هذه التربة في نطاق الكثبان الرملية الذي يمتد على بعد (15 – 25) كم من غرب مدينة النجف والى الجنوب الغربي منها، وترتفع عن الأراضي المجاورة لها بحدود(12 م) وتتميز بتذبذب ارتفاعها نسبيا لتذبذب سرعة الرياح (الجلبي، 2002 ، ص27) ، وعموماً فان تربة السهل الرسوبي تمتاز بملائمتها للإنتاج الزراعي وخلق ظروف العمل المناسبة لأبناء الريف, وعلى الضد من تربة الهضبة الغربية ذات الطبيعة غير المشجعة على العمل الزراعي.

تبين أن للترب تأثير في توزيع السكان ,أن تربة السهل الرسوبي هي التربة الصالحة للزراعة مما كان لها دور في تركز السكان حولها لأنها تربة جيده للزراعة ,في حين تربة الهضبة الغربية هي تربة فقيرة وغير صالحة للزراعة مما كان لها الأثر في تشتت السكان في المحافظة ,

نستنتج أن التباين في الخصائص الطبيعية بين جهات المحافظة، قد قسّم المحافظة على منطقتين هما : منطقة جاذبة للسكان، وهي السهل الرسوبي، الذي تنتشر فوقه شبكة المياه السطحية والترب الزراعية، وأن نسبة حوالي 95٪ من السكان يتمركزون فيها, والهضبة الغربية التي لا تصلها المياه السطحية ، وتنتشر فوقها التربة الرملي.هي منطقة طاردة للسكان.

الخريطة (7)

أنوع الترب في محافظة النجف

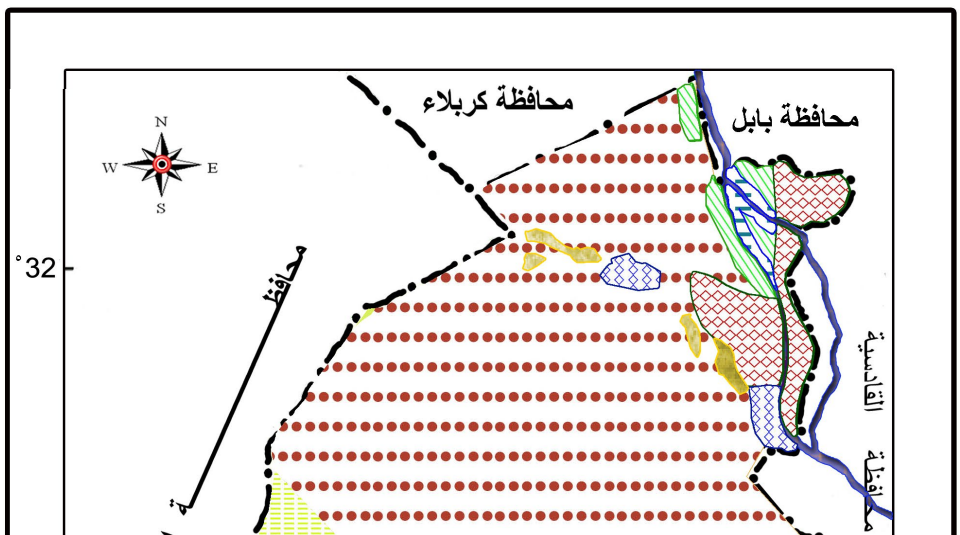

- Buringh. Soils and Soil Condition in Iraq,(Wageningen H. Veeumam and Zonen N.V. 1960.), map 1.

2- العوامل البشرية

2-1-العامل الديني والسياحي:

تمتاز المحافظة النجف بالطابع الديني الذي أدى إلى جعلها منطقة مستقبلة ومفتوحة للسياح ، آذ يؤمها سنوياً ملايين الزائرين من مناطق مختلفة من داخل العراق ومن خارجه لأداء زيارة العتبات المقدسة من جهة ولدراسة العلوم الدينية في اكبر حوزة علمية في العالم الإسلامي من جهة أخرى، فضلاً عن وجود مقبرة وادي السلام ثاني اكبر مقبرة في العالم حيث يفد أليها عدد كبير من الناس لغرض دفن موتاهم أو لزيارة القبور، هذا إلى جانب وجود بعض المواقع الطبيعية والأثرية التي تسهم في تنشيط عامل السياحة (الدحيدحاوي ،2009، ص93) إذ بلغ عدد السياح الوافدين للمحافظة عام 2009(1119341) سائحاً من دول أسلامية وعربية وأخرى أجنبية ، ويحتل السياح الإيرانيون المرتبة الأولى ، إذ بلغ عددهم لعام 2009(1052639) سائحاً بين رجال ونساء ، بعدهم يتوالى

أعداد السياح من الدول الأخرى ، وهذا يعني أن أعداد السياح تزداد من الدول المجاورة للعراق ، وتقل كلما ابتعدت عنه جغرافياً, وهؤلاء جميعهم يأتون من منافذ حدودية مختلفة أشهرها وأكثرها دخولاً للوافدين هو منفذ زرباطية الحدودي الذي بلغ عدد السياح العرب والأجانب الداخلين منه عام 2009 (1745) سائحاً ، وما يلاحظ في المحافظة أنها تشهد توافد سياح أجانب أكثر من السياح العرب ، حيث بلغ عدد السياح العرب لعام 2009 (92) سائحاً ، لكن بلغ عدد السياح الأجانب في هذا العام (1743) سائحاً ، وهذا العدد أكثره قادم من إيران,(عنوز,احمد يحيى عباس,2010,ص228)

.تضم المحافظة عدداً كبيراً من المواقع الدينية إلى جانب المواقع السياحية التي أسهمت بشكلٍ فاعل في تنشيط المحافظة سياحياً, وهذه المواقع هي (مرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع)، مرقد النبيين هود وصالح (ع) , مقام الإمام زين العبدين (ع) ، سور النجف ، خان الشيلان، مقبرة النجف , بحر النجف ، خان الربع (المصلى) ، خان النص (الحماد) في ناحية الحيدرية, مسج.دار الإمام علي (ع) , قبر السيدة خديجة بنت الإمام علي (ع) ، مسجد الكوفة ، مرقد مسلم بن عقيل (ع), مرقد الصحابي ميثم بن يحيى التمار (ع)، قصر الأمارة , مسجد السهلة, مرقد السيد إبراهيم , قصر النعمان بن المنذر, مقام النبي يونس (ع) مسجد الحنانة ، مرقد كميل بن زياد النخاعي ,خان الرحبة ، منارة أم القرون) ان اغلب هذه المواقع الدينية والسياحية تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي مما جعلها عامل في تركز السكان ,والمناطق الأخرى التي لا يوجد فيها هذا العمل نجدها منطقة ذات تشتت سكاني, والخريطة (8) التوزيع الجغرافي للمراكز الدينية والسياحية في محافظة النجف.

الخريطة (9)
التوزيع الجغرافي للشبكة الطرق البرية المعبدة
في محافظة النجف الأشرف

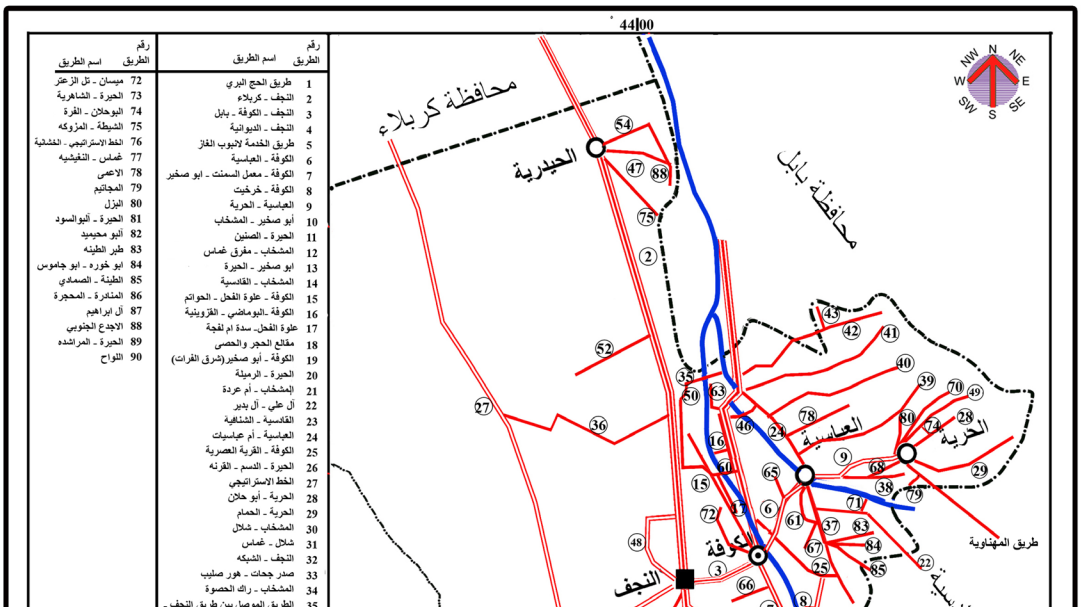

رقم الطريق	اسم الطريق
1	طريق الحج البري
2	النجف ـ كربلاء
3	النجف ـ الكوفة ـ بابل
4	النجف ـ الديوانية
5	طريق الخدمة لابنوب الغاز
6	الكوفة ـ العباسية
7	الكوفة ـ معمل السمنت ـ ابو صخير
8	الكوفة ـ خرخيت
9	العباسية ـ الحرية
10	أبو صخير ـ المشخاب
11	الحيرة ـ الصنين
12	المشخاب ـ مفرق غماس
13	ابو صخير ـ الحيرة
14	المشخاب ـ القادسية
15	الكوفة ـ علوة الفحل ـ الحوائم
16	الكوفة ـ البوماضي ـ القرويشية
17	علوة الفحل ـ سدة ام لفجة
18	مقالع الحجر والحصى
19	الكوفة ـ أبو صخير(شرق الفرات)
20	الحيرة ـ الرميلة
21	المشخاب ـ أم عردة
22	آل علي ـ آل بدير
23	القادسية ـ الشنافية
24	العباسية ـ أم عباسيات
25	الكوفة ـ القرية العصرية
26	الحيرة ـ الدسم ـ القرنه
27	الخط الاستراتيجي
28	الحرية ـ أبو حلان
29	الحرية ـ الحمام
30	المشخاب ـ شلال
31	شلال ـ غماس
32	النجف ـ الشبكه
33	صدر جحات ـ هور صليب
34	المشخاب ـ راك الحصوة
35	الطريق العوصلي بين طريق النجف

رقم الطريق	اسم الطريق
72	ميسان ـ تل الزعتر
73	الحيرة ـ الشاهرية
74	البوحلان ـ القرة
75	الشيطة ـ المزوكه
76	الخط الاستراتيجي ـ الخشلية
77	غماس ـ النفيشيه
78	الاعصى
79	المجاتيم
80	البزل
81	الحيرة ـ ابوالسود
82	أبو محيميد
83	طير الطينه
84	ابو خوره ـ ابو جاموس
85	الطينة ـ الصمادي
86	المنذرة ـ المحجرة
87	آل ابراهيم
88	الاجدع الجنوبي
89	الحيرة ـ المراشده
90	اللواح

المراكز الدينية والسياحية في محافظة النجف

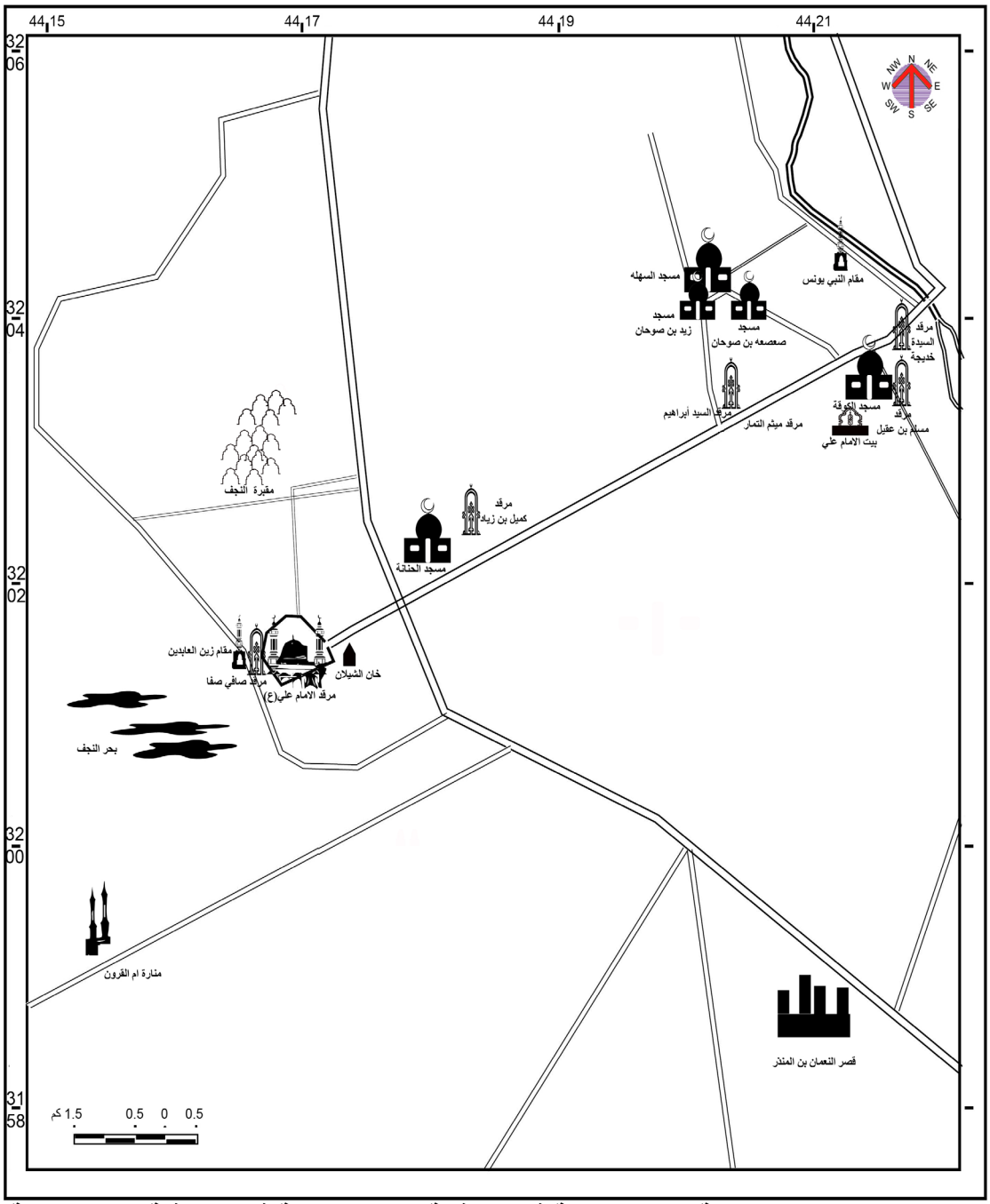

عنوز,احمد يحيى عباس ,شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ,رسالة ماجستير (غير منشورة),كلية الآداب ,جامعة الكوفة ,2010,ص231

2-عامل النقل:

يرتبط حجم السكان وتوزيعهم المكاني ارتباطاً وثيقاً بتوفر أنشطة النقل على شبكة الطرق ولكافة أنواعها المختلفة ، اذ أن كثافة الطرق تتفق طردياً مع النمو في حجم السكان (الخفاف ،

2007، ص110) أن المحافظة النجف تضم (278) طريقاً بريـاً منهـا (90) طريقـاً معبـدة و(188) طريقاً غير معبدة تمر جميعها على جهات المحافظـة كافـة. ورغـم قلـة الطـرق المعبـدة فأنهـا أدت إلـى وجود توازنٍ في التوزيع الجغرافي للطرق على مستوى الاقضية والنواحي ، فالطرق الرئيسة ، مثلا ، تمر كل طريق منها بقضاء ، واحد فـي الكوفـة ، والثـاني فـي النجـف ، والثالـث فـي المنـاذرة ، كـذلك الطرق الثانوية والريفية والترابية التي تتوزع على كافة الاقضية والنواحي ، وهذا التوزيـع الجغرافـي على الرغم من هذه الايجابية ، لكنه لا يزال يحتاج إلى الكثير من الانتشار والتوسع ، سيما وانه توجـد (188) طريقاً غير معبدة ، منها (160) طريقاً تقع في القرى الريفية وهذا يعني وجود (160) قريـة في المحافظة غير مرتبطة بطرق معبدة ،(عنوز,احمد يحيى عباس,2010,ص91)

نستنتج من الخريطة (9)وجود علاقة متبادلة ومترابطة بين حجم السكان وتوزيعهم من جهة وبـين امتداد الطرق البريـة مـن جهـة أخـرى فـي هـذه المحافظـة ، فالزيـادة فـي أعـداد الطـرق تمثـل عـاملاً ضرورياً يسهم في زيادة أعداد السكان، وان معظم هذه الطرق تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي ممـا تبين أن معظم السكان يتمركزون في هذا الجزء دون غيره حيـث قلـة طـرق النقـل فـي الجـزء الأخـر والمتمثـل بالهضـبة الغربيـة تشـتت السـكان , إذ أن التبـاين فـي امتـدادات شـبكة النقـل وأنماطهـا بـين الوحدات الإدارية اظهر علاقة متباينة في حجم الفعاليات الاقتصـادية والاجتماعيـة أدت إلـى تبـاين فـي حجم السكان ، حيـث أن كـل قضـاء وناحيـة يضـم شـبكة مـن الطـرق البريـة تـتلائم مـع طبيعـة النسـبة السكانية وتغطـي حاجـاتهم مـن الحركـة والنقـل وتتولـد فيهـا الحاجـة للخـدمات كمرفـق تكميلـي لكافـة قطاعات التنمية .

3-عامل الزراعة :

يحتل النشاط الزراعي مرتبة جيدة من بين النشاطات الاقتصادية التي يمارسـها سـكان المحافظـة، أن أجمالي المساحات المزروعة في المحافظة بلغ (220350) كم2وهي بذلك تمثل نسبة (76%) من مجمل مساحة المحافظة . وهذه المساحة تتباين من قضاء إلى آخـر ومـن ناحيـة إلـى أخـرى ، فقضـاء المناذرة يحتل المرتبة الأولي زراعيا بنسبة (53.2%) ، يأتي بعده قضاء الكوفة بنسبة (35%) ، ثم أخيرا قضاء النجف محتلاً نسبة مقدارها (12%).(ياسر، 1988،ص100) أمـا بالنسـبة لمنطقـة الهضبة الغربية فعلى الرغم من أنها تخلو من المسطحات المائية ، لكنها كانت قبل عام 2003 منطقـة زراعية تضاهي المناطق الأخرى بمحاصيلها الشتوية والصيفية ، وكانت تعتمد في زراعتها على ميـاه الآبار، أما اليوم فهي لا تمارس إلا بعض المزروعات التي يحتاجها السكان المحليين بسبب رفع الدعم

الحكومي عنهم . وعليه فان معظم النشاط الزراعي يتركز في منطقة السهل الرسوبي. عموماً تضم المحافظة مساحات لزراعة المحاصيل الرئيسة كالقمح والرز والشعير إلى جانب بساتين النخيل المنتشرة على جانبي الأنهار والجداول، وعادة يرافق هذه البساتين زراعة أشجار الفاكهة.أما الثروة الحيوانية وتوزيعها الجغرافي فهي تظهر بصورة واضحة في المحافظة موزعة بين السهل الرسوبي حيث يضم أعدادا من الأبقار والجاموس يبلغ مجموعها (45618)رأساً، ومن الأغنام والماعز (557107) رأساً ، نقيض نطاق إقليم الهضبة الغربية الذي نلاحظ سيادة تربية الإبل ، حيث يبلغ مجموعها (2855)رأساً ، وبالنسبة للدواجن فقد بلغ أنتاجها (947560) في (113) حقلاً في مختلف الاقضية ، أما الثروة السمكية فهناك (27) بحيرة اسماك منها (13) متوقفة حالياً عن الإنتاج ، بعضها بسبب شحه المياه وبعضها الآخر بسبب تعقيم المياه ، وان هناك حظيرة واحدة لتربية العجول,(عنوز,احمد يحيى عباس,2010,ص221)

نستنتج من الخريطة (10) أن معظم المساحات الزراعية توجد ضمن منطقة السهل الرسوبي التي يتوافر فيها الأرض المنبسطة والتربة الجيدة للزراعة والمياه والأيدي العاملة مما جعلها مأهولة بالسكان أما المنطقة الأخرى الهضبة الغربية فلا تتوافر فيها هذه العوامل مما جعلها غير صالحة للزراعة والغير مأهولة بالسكان

الخريطة (10)

النسبة المئوية للمساحات الزراعية في محافظة النجف الاشرف لعام 2010

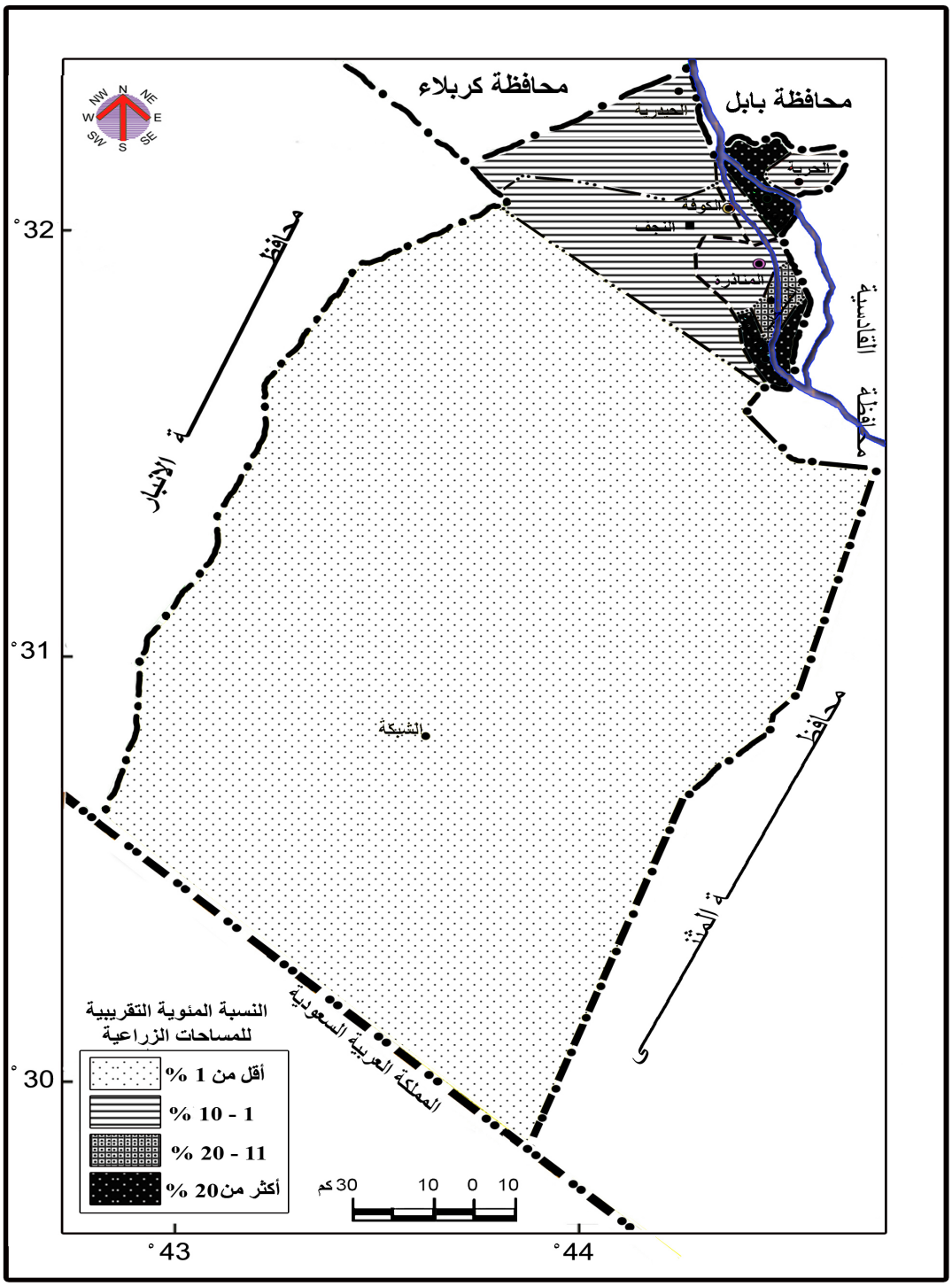

عنوز,احمد يحيى عباس ,شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ,رسالة ماجستير (غير منشورة),كلية الآداب ,جامعة الكوفة ,2010,ص220

الخلاصة

أولا- الاستنتاجات

1-تقسم المحافظة إلى منطقة مأهولة بالسكان وهي منطقة السهل الرسوبي وأخرى غير مأهولة بالسكان وهي الهضبة الغربية .

2-أن العوامل الطبيعية والبشرية تأثيرها على تركز السكان توجد ضمن منطقة السهل الرسوبي ,كذلك ساعدت على تشتت السكان ضمن منطقة الهضبة الغربية .

3-أن العوامل الأكثر تأثير في توزيع سكان محافظة النجف الاشرف تشمل الموقع والتضاريس والموارد المائية والتربة وهي عوامل طبيعية ,ولعامل الديني والسياحي والنقل والزراعة هي من العوامل البشرية الأكثر تأثير في توزيع السكان.

ثانيا- التوصيات

1-لا بد من وجود إستراتيجية سكانية للتوازن بين المناطق ذات التركز السكاني والمناطق ذات التشتت السكاني .

2- أقامة المشاريع الاقتصادية والسياحية لزيادة التركز السكاني في منطقة الهضبة العربية وتوفير الخدمات فيها خصوصا ناحية الشبكة التي تعتبر اقل تركز سكاني .

3- لابد من استثمار مياه الآبار واستصلاح التربة والتشجيع على الزراعة في منطقة الهضبة الغربية من اجل جذب أعداد كبيرة من السكان.

4-توزيع الأراضي السكنية في منطقة ذات التشتت السكاني وتوفير الخدمات الارتكازية الأساسية لها.

المصادر العربية

- أولا / الكتب

1. أبو عيانة، فتحي محمد (2000) جغرافية السكان، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
2. . الدعبوسي، احمد سامر (2007) التنمية والسكان، الطبعة الاولى، دار جنادين للنشر والتوزيع، السعودية
3. الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان "أسس عامة" ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
4. السامرائي، قصي عبد المجيد و الريحاني، عبد منصور نجم (1990) جغرافية الأراضي الجافة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب، جامعة بغداد.
5. السعدي، عباس فاضل (2002) جغرافية السكان، ج1، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
6. لبيب، علي (2003) جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت.

- ثانياً/ الرسائل والاطاريح الجامعية

1. البو صيبع، منيرة محمد مكي (2006) الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقاتها المكانية بالتخصيص الإقليمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الكوفة.
2. الجلبي، مصطفى كامل (2002) التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
3. الدحيدحاوي ، فارس جواد كاظم ، التحليل المكاني لمرآب النقل في محافظة النجف "دراسة في جغرافية النقل" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2009.
4. الداودي، ماهية محسن حسن (2003) فضاء طوز دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.
5. الزاملي، عايد جاسم (2001) تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
6. السرحان، خالد فهد محسن (1988) محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من 1947-1977، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.
7. الصائغ، رافد عبد النبي إبراهيم (2007) الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف دراسة في الجغرافية الحياتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
8. عنوز,احمد يحيى عباس ,شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ,رسالة ماجستير (غير منشورة),كلية الآداب , جامعة الكوفة ,2010
9. العتابي، أيمان عبد الحسن شعلان (2008) التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف دراسة في جغرافية الأحياء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
10. عبد الوهاب، ضرغام خالد (2007) التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة 2005-2006، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.
11. ياسر، شمخي فيصل (1988) تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.

ثالثا- الوزارات والدوائر

1. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان سنة 1997.

2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، (2009).
3. الهيئة العامة للمساحة، 2007.
4. وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف، 2007.

- المصادر الأجنبية

1. Buringh. Soils and soil condition in Iraq , (wageningen H. veeumam and Zonen N. V. 1960.).